باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكن النهد في يشرح فيه شيء اصحابه فنحن نراه منه كله . ولا نشرح ما خرج عن موضوع المقتطف . ويراعى في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاتب اغلاط غيره مخطئاً كان المعترف بأغلاطه أعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالمقالات الوافية مع الايجاز تفضل على المطولة

نقد شوقي

حضرة الفاضل الاستاذ فؤاد صروف

تحية واحتراماً . وبعد فقد قال الاديب مصطفى الرافعي في فصل له عن شوقي بالمقتطف الاخير : « وقع غلطة في قوله — تميل عني — فان صوابها تمل اذ هي جواب ان الشرطية »

هكذا قال الاديب الرافعي معقباً على بيت شوقي :

ان رأتني تميل عني كأن لم تلك بيني وبينها اشياء

والذين يعرفون النحو يعلمون ان الخطأ انما هو في تصحيح الرافعي لا في البيت المنتقد لان رفع جواب الشرط المسبوق بفعل ماض صحيح مستحسن يلزم الجواب على انه لم يخطئه أحد قط من علماء اللغة والنحاة . واشار الاديب الرافعي الى البيت الآتي :

عيسى الشعور اذا مشى رد الشعوب الى الحياة

وظن ان « الشعور » هنا زائدة من قبيل الامور في البيت الآخر :

ولو زلت غُشِّب عمرو الامو ر وأخلى المنابر سحبانها

والصواب ان « عيسى الشعور » في البيت السابق من تشبيه الاضافة المعروف في البلاغة وليس ثمة حشو ولا اقحام في تركيب الكلمات . فالبيت معناه ان الشعور اذا مشى في الشعوب ردها الى الحياة كما كان عيسى يحيي الموتى . ومثل هذا ان يقال : « خمر الريق » في تشبيه الريق بالخمر على الاضافة ، او يقال : « موت الغباء » في تشبيه الغباء بالموت على هذا المعنى . اما ما عدا ذلك من المآخذ في مقال الاديب الرافعي فلا أرى ان اناقشه فيه عباس محمود العقاد

الجاحظ في مصر

تفضل المقتطف فكتب كلمة عن كتابنا «ادب الجاحظ» في عدده الصادر في نوفمبر الماضي دل فيها محرره الفاضل على ما انطبع عليه من أدب فائق وخلق كريم . وقد أشار إلى قولنا في هذا الكتاب (ص ٧٩) : ووقعت في كتاب على أنه (أي الجاحظ) وفد على مصر وأقام بها زمناً وأجرى بها اختبارات فيما عثر عليه من حيوانها » وقال : وهذا الحال لو أشار إلى الفقرة

التي نعن فيها على ذلك أو يحتمل ذلك من معناها . ومن قبل قد أبدى هذه الملاحظة في جريدة البلاغ صديقنا الفاضل الدكتور زكي مبارك ، غير اني إذ ذاك لم أرَ وجها للمناقشة في أمر غير محتمل لها ولا سيما في الصحف السيارة. فما تنفك جفيرة المفضال محرر المقتطف بهذه الاشارة رأيت من الواجب ابانة هذه المسألة وادرة الطريق اليها

كتب كثير من أصحاب الاخبار ان الجاحظ صحب صديقه العظيم الفتح بن خاقان في رحلته إلى الشام وزار بها كثيراً من المدن ، وقد أشار الجاحظ إلى هذه الرحلة في بعض كتبه ولا سيما كتاب الحيوان منها . وكما أشار إلى هذه الرحلة أشار كذلك إلى وفوده على مصر في كتاب الحيوان أيضاً . فقد قال في ص ٥ ج ٤ من كتاب الحيوان « كنت بمجت بطن عقرب إذ كنت بمصر فوجدت فيه اكثر من سبعين عقارب صغار كل واحدة نحو أرزة » (جزره أبو بكر السروكني) وقد كان وجود هذا الاسم بازاء عبارة الجاحظ مثاراً للشك في وفوده على مصر ، أما أنا فلست أرى لهذا الشك من معنى يصل به الى النفي المطلق . وعندي أن أبا بكر السروكني هذا لم يكن الا رجلاً من المشتغلين بنسخ الكتب وقد وقع له كتاب الحيوان منسوخاً بقلم رجل قبله فأخذ في نسخه حتى وصل الى هذه الجملة فلعله رأى تحريفاً من الناسخ السابق فأقامه ثم كتب على الهامش وحرّره ابو بكر السروكني ، وقد بحثت عن تعريف لهذا السروكني فلم أقف له على أثر ، ولهذا فأنا أرجح وفود الجاحظ الى مصر كما أرجح أن السروكني لم يكن أكثر من ناسخ للكتاب

حسن السندوبي

ترجمة الشاهنامه

سيدي الفاضل رئيس تحرير المقتطف

اقدم خالص التحية . وبعد فقد اطلعت في مقتطف اكتوبر في باب المراسلة والمناظرة على كلمة العالم الفاضل يوسف غنيمه وزير مالية العراق قبلاً راقني فيها ادب النقد ، وراعتني سعة العلم . واني ابادر الى شكره والاعتراف بفضله في التنبيه الى ما رآه من تحريف او خطإ في بعض الاسماء التي ذكرت في حواشي الترجمة العربية للشاهنامه

بعض هذه المآخذ من سقطات الطباعة مثل «الآثار الأسورية» بالسين لا بالشين . وقد ذكرت في مواضع اخرى من الكتاب بالشين على صوابها . ومثل جعل استرداد هرقل الصليب من الفرس « سنة ٥٢٨ » مكان سنة ٦٢٨ . وبقية المآخذ التي ذكرها الناقد الفاضل جاءت غلطاً مني او اختياراً لصيغة من صيغ مختلفة . واني اعترف بأن رأي الناقد في ترجيح صيغة على اخرى اسدّ من رأيي وسأتبعه حين يعاد طبع الكتاب

ثم اكرر شكري وثنائي لحضرة العالم الفاضل آملاً ان يزيدنا من نقده . وأرجو ان تتفضلوا بقبول احترامي

الجامعة المصرية عبد الوهاب عزام